***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 5, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

# Sites Arabic Language Teaching in Consideration of Language Skills the Chinese Experience and its Comparison Formal Education

***lulu MA, Awni Alfaouri****

Arabic Language and Literature, School of Arts, The University of Jordan., Amman, Jordan.

Received: 7/6/2021
Revised: 27/6/2021
Accepted: 3/8/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
afaouri@ju.edu.jo

Citation: MA, lulu, & Alfaouri, A. . Sites Arabic Language Teaching in Consideration of Language Skills the Chinese Experience and its Comparison Formal Education. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(5), 361–369. https://doi.org/10.35516/hum.v49i5.3482

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

This study seeks to talk about traditional education and e-learning from a distance, as it was impossible to combine them before, and we also face a great failure in collecting the four language skills (speaking - reading - listening - writing), in an integrated educational curriculum in one type of learning, so how in Two, and here we deal with teaching the Arabic language to non-native speakers, and we assume that the solution lies in the linguistic theories themselves, skills theories and their practical methods, along with other solutions and results that will appear in this research, and we have dealt with the descriptive and analytical approach in this study to find out the desired results with an indication of the most important Chinese sites that studies Arabic from a distance.

**Keywords**: Distance education, Arabic language education for non-Arabic speakers, and Arabic language education in China.

# مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المهارات اللغوية: التجربة الصينية ومقارنتها مع التعليم النظامي

***لولو ما، عوني الفاعوري****

قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

**ملخّص**

تبحث هذه الدراسة في الحديث عن التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني عن بُعْد، فقد كان الجمع بينهما مستحيلًا من قبل،، كذلك نواجه تقصيرًا كبيرًا في جمع المهارات اللغوية الأربعة (التحدث- القراءة- الاستماع- الكتابة)، في منهج تدرسي متكامل في نوع تعلم واحد فكيف في اثنين، وهنا نتناول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ونفترض أن الحل يكمن بالنظريات اللغوية نفسها، ونظريات المهارات وأساليبها العملية، مع حلول أخرى ونتائج ستظهر في هذا البحث، وقد تناولنا المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة للوقوف على النتائج المتوخاة مع بيان أهم المواقع الصينية التي تدرس اللغة العربية عن بُعْد.

**الكلمات الدالة:** التعليم عن بُعْد، تعليم اللغة لعربية للناطقين بغيرها، تعليم اللغة العربية في الصين.

**المقدمة:**

في البحوث النظرية والدراسات والمحاضرات والمراجع نجد حرصًا واضحًا على الالتزام بكل ما يشابه مصطلحات المثل العليا والأفضل والأنسب، عند الحديث عن تطوير العملية التعليمية، ودور المعلّم ومسؤولية الطالب، ودقّة عجلة القيادة والنظريات الحديثة والتشاركيّة، ثم الانتقال إلى معايير مدروسة وخاصة لكل مهارة من مهارات اللغة الأربعة، ولكن يتلاشى كل ذلك شيئًا فشيئًا عندما تُنقل هذه البحوث إلى ميدان التطبيق العملي، والعالم بشقّه التعليميّ يتقدّم بسرعة تتجاوز سرعة حلّ مشكلات التعليم التقليديّ ولن ينتظره، فنشأ التعليم عن بُعْد بإيجابياته الذي مازال يحمل السلبيات القديمة ذاتها، التي لا تتعلق بقديم أو جديد بل تتعلق بكيفية توظيف الدراسات اللسانية التطبيقية الحديثة عمليًا عند تعليم اللغات، خاصة إذا كنا نتحدّث عن تعليم اللغة للناطقين بغيرها من أبناء لغات أخرى، هذه العملية التعليمية التي بدأت مراسلة ثم ترحالًا ثم سفرًا إلى أن غدت دروسًا لساعات عبر شاشات صغيرة تكسر حاجز الزمان والمكان، ويُقبل عليها الدارسون من كل أنحاء العالم، ومن مختلف الأجناس وهم في بلدانهم يجلسون خلف الشاشات الصغيرة ويصنعون عالمًا افتراضيًا متخيلًا.

**التمهيد**

**مفهوم اللغة وتعليمها:**

لا يخفى على أحد تعريف ابن جني الشهير للغة بأنها" أصوات يعّبر بها كل قوم عن أغراضهم" (ابن جني،1002،ص15)، لكن أدق تعاريف اللغة التي يشمل حقيقتها ما قدّمه دي سوسير من أنها: "نظام من العلامات التي تعبّر عن الأفكار، نظام صوتي اعتباطي" (Saussur،1959: 16)، ومن خصائص هذه اللغة أنها اجتماعية تأخذ صفات حضارتها وتنعزل بانعزاله، وثقافية تكوّن وعاءه، ومن أهم خصائص اللغة كذلك خاصية التواصلية؛ أي مجموع القدرات المكتسبة التي تمكن من اكتساب اللغة واستعمالها وتوظيفها نطقًا وكتابة في مختلف مجالات التواصل" (عبد التواب،2010: 125-146).

أما تعليم اللغة فقد مرّ بمراحل غير منهجية وفردية اجتهادية كثيرة، أما شكله العلمي فقد ابتدأ مع اللسانيات التطبيقية Applied Linguistics الذي يبحث عن أفضل طرق التدريس والمناهج المتبعة، أي أن اللسانيات التطبيقية تربط النظريات مع التطبيق الفعلي، ومن نتائج هذا العلم "ثنائية الكفاية والأداء، والطريقة البنيوية في التعليم مباشرة؛ التي تهتم باللغة الحياتية التي يتكلمها الناس وبالمهارات الشفوية دون اللغة الأم، أي الترجمة بمفهومها الجديد وتعرف باللغة الطبيعية (لطفي، 2002-2003: 27-28)، ثم الطريقة الاصطلاحية التي دعت إلى الكتابة بموضوعات تتصل بالواقع اليومي لكنها تهتم بالنطق السليم، وأن لكل لغة خصائصها الخاصة بها، أما طريقة القراءة فهي على نوعين: مركزة للفقرات القصيرة، وموسعة للكتب ولكن بلغة بسيطة وبقراءة صامتة، ثم الطريقة السمعية الشفوية البصرية وهذه الطريقة هي أهم الطرق البنيوية لتعليم اللغات الأجنبية، تجمع بين الاستماع والرد الشفوي مع الرسم والصورة (لطفي،2002-2003: 27-28)، وأخيرًا، الطريقة التواصلية التي قامت على قواعد منها أن اللغة كائن اجتماعي له وظائف مهمة تفوق أهمية القواعد، والسياق دعامته، ولهذه الطريقة طرق تعليم، هي: إلقائية وتكاملية وتلقينية" (لطفي،2002-2003 : 27-28).

**تعليم اللغة الثانية:**

عند تعلّم أي لغة يجب وجود أساسيات مهمة، واللغة العربية حالها حال أي لغة، فإنّه تعلّمها يحتاج إلى أساسيات منها (حسان،2011: 184-185): معرفة المعاني الوظيفية، والحقول المعجمية والمصطلحات في سياقها، وكذلك الأساليب المختلفة والتراكيب المسكوكة والعادات وتقاليد السائدة...إلخ.

**التعليم عن بُعْد:**

التعليم عن بُعْد لم يعد جديدًا على العالم وصار نمط حياة في بعض الدول وضرورة بعد أن كان شيئًا من الرفاهية، لا تكمن المشكلة في صورته الخارجية وإنما في بعض مشكلاته الداخلية، بعضها مستحدث نشأ معه وتطور، وبعضه قدِم من سابقه التعليم التقليدي من المشكلات التي لم يجري حلها مسبقًا.

تعرّف اليونسكو التعليم عن بُعْد بأنه: "أي عملية تعليمية لا يحدث فيها اتصال مباشر بين الطالب والمعلم بحيث يكونان متباعدين زمانيًا ومكانيًا، ويجري الاتصال بينهما عن طريق الوسائط التعليمية والالكترونية أو المطبوعات" (اليونسكو،2020: 14)، ومن مميزات هذا النوع من التعليم التجديد، والتطوير، ونشر ثقافة التعليم الذاتي المهمة في المجتمع، وتوزيع الفرص بعدالة في المجتمع، وتخفيض الضغط والأعباء الدراسية والمؤسسات التعليمية (استيتية،2008: 40).

ومن خصائص التعليم عن بُعْد زيادة مجهود المتعلم في الاعتماد على نفسه، "والمرونة وتوفير بيئة بخبرات تتجنب الخطر الحقيقي"

(الخفاجي،2015: 23).

وأجمل ما يتيحه التعليم عن بُعْد هو التعدد الثقافي والحرية الاختيارية بلا حدود مكانية وزمانية، وهو الحل الأمثل في حال انتشار الأوبئة والفيروسات والكوارث، كما هو حادث الآن من انتشار كوفيد 19.

**طرق التعليم عن بعد:**

1- التعليم المفتوح: هذا النوع من التعليم يفصل زمانيًا ومكانيًا بين المعلم والطالب بوجود جسر اتصال بالتأكيد، ويركّز على توفير التكنولوجيا الحديثة.
2- التعليم الذاتي الفردي: ومن الاسم يقع الجهد الأكبر في هذا النوع من التعليم على المتعلم مع توجيه من المعلم عند الحاجة.
3- التعليم المزدوج: وهو من أفضل الأنواع حيث يدمج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعْد بمختلف أشكاله، لإصلاح الكثير من الإشكاليات.
4- التعليم التشاركي: أي التعاون والتشارك بين المتعلمين ولكن عن بُعْد. (الحناوي،2012: 27)

نظريات التعليم عن بُعْد:

من أهم نظريات التعليم عن بُعْد التي صنّفها Desmmond Keegan في كتابه أسس التعليم عن بعد (Keegan، 1995: 2):

1- نظرية الدراسة المستقلة: وهي نظرية تقوم على استقلالية المتعلم مع استثمار التقنيات الحديثة، حيث يبدأ الطالب ويتوقف متى يشاء، وتكون المسؤولية على نحو كامل على الطالب.
2- نظرية الدراسة المستقلة: ولا جديد في هذه النظرية إلا تركيزها الشديد على وسائل الاتصال بين المعلم والطالب.
3- نظرية مصنعة التدريس: وتنص على ان التعليم عن بُعْد هو تصنيع للتعليم بفيد الثورة الصناعية ويفيد في تقسيم العمل والتخطيط والتنظيم والنتاج.
4- نظرية التفاعل والاتصال: وهي نظرية ترتبط بالمتعلم وارشاد المؤسسة التعليمية.
5- نظرية مالكوم نولز: وتختص بتعليم الطلبة في المراحل العمرية المتأخرة؛ لأنهم يتحملون المسؤولية على نحو أكبر والعلاقة معهم تقوم على الاحترام والثقة.
6- نظرية التكافؤ: استخدام استراتيجيات مختلفة ومصادر مختلفة للمعلم والمتعلم.
7- دمج النظريات السابقة لحل مشكلة قلة المدرسين والوصول إلى أكبر عدد من المتعلمين.

هذه أهم النظريات التي لابدّ من استخدامها لإنجاح عملية التعليم و التعلّم.

**التعليم الالكتروني:**

هذا النوع هو نوع من وسائل الاتصال ويعدّ الأهم من وسائل اتصال التعليم عن بُعْد، وهو الأكثر استخدامًا في الوقت الحاليّ، ويعرف بأنه: "عملية التعليم والتعلّم باستخدام الوسائط الالكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والانترنت والمكتبات الالكترونية وغيرها" (عبد الرؤوف،2014: 23)، وتعرّفه اليونسكو بأنه: "عملية اكساب المعارف من خلال اكتساب تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات (عبد الرؤوف،2014: 23)ICT.

ومن مصطلحات التعليم الالكتروني الشهيرة تكنولوجيا التعليم الذي يشير إلى: "نظم التحكم العقلانية في مجموعة كبيرة من الأشخاص والأحداث بواسطة مجموعة من الأشخاص ذوي المهارات الفنية من خلال العمل في شكل هرمي منظم"(درويش،2015: 74-75)، ولكن التعريف السابق يشرح تكنولوجيا التعليم على نحو مثالي متناسيًا أن تطبيق ذلك على أرض الواقع يفقدها الكثير من هذه الخصائص، ومن الأدوات المهمة في عملية التعليم الانترنت والحاسوب، والفيديو، والموقع الالكتروني، غيرها.

في الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعْد:

وعلى الرغم من دعوة هذا البحث لدمج النوعين، إلا أن الدراسات تشدد على فروق بين التعليم عن بُعْد والتعليم التقليدي لا بد من استعراضها ومن بينها (سرحان؛ ملحس،2007: 297-299):

1- سهولة التعديل والتطوير في التعليم الالكتروني مقارنة بالتقليدي.
2- يجري التعليم الالكتروني بتكلفة مرتفعة نسبيًا.
3- اختلافهما بظروف الزمان والمكان.
4- اعتماد الطالب على نفسه في التعليم الالكتروني.

5- يشمل التعليم الالكتروني مختلف فئات المجتمع.
6- دوافع التعليم وأهدافه أكثر شمولًا في التعليم الإلكتروني حسب رأي الدراسات الأخرى.
7- دور المعلم في التعليم الالكتروني هو النصح والإرشاد.
8- حاجة الطالب للغات الأجنبية في التعليم الالكتروني.

هذه هي أساسيات فارقة بين النوعين فكل ميزاته وعيوبه، ولكن الحاجة الآن اقتضت بأن نستخدم التعليم عن بُعْد، أو نسعى إلى التعليم المدمج(Blended) الذي يجمع بين النوعين.

**المهارات اللغوية الأربع:**

مصطلح المهارة يشير عادة إلى اتقان شيء معين على نحو مخصوص، وقد ورد تعريف المهارة اللغوية بأنه: "الأداء اللغوي المتقن محادثة كانت أو قراءة او كتابة أو استماعًا"(جودت،2003: 45)، ويجري اكتساب هذه المهارات عادة بطريقتين أساسيتين هما: التركيبية والتحليلية.

الطريقة التركيبية هي الطريقة التي شاعت في التدريس العالمي لفترة طويلة وتكون من الجزء إلى الكل، حروف كلمات فجمل فقواعد فنصوص، أما التحليلية فتدرس النصوص وتخرج منها كل ما سبق، ويدعم هذا البحث الطريقة التحليلية لما لها من أوجه قوة، وبعد أن اثبتت الطريقة التركيبية ضعفها.

**مهارة الاستماع:**

الاستماع من المهارات الاستقبالية، وهو "مهارة وظيفية للتفاهم يستخدمها المتعلم وهي أساسية للتعلم"(محمد رجب،1998: 38-39)، وله أنواع فقد يكون استنتاجيًا أو تذكريًا او توقعيًا، ومن معوقات الاستماع معوقات ما تتصل بالمادة وطبيعتها، كمستوى معرفة الطالب بها، ومعوقات تتصل بالطالب جسميًا وعقليًا، ومعوقات تتصل بطريقة التدريس أي المعلم، ومعوقات أخرى تتصل بالبيئة التعليمية الاجتماعية.

**مهارة القراءة:**

القراءة مهارة استقبالية أيضًا وهي "عملية ذهنية تأملية تتكون من أنماط ونشاط ينبغي أن يحتوي على تفكير وتقويم وحكم وتحليل وتعليل وحل للمشكلات" (خالد الحايك،2016: 34).

وهي على أنواع أهمها القراءة الجهرية النطقية، والقراءة الصامتة للتحليل والتفكير بعمق.

**مهارة الكتابة:**

الكتابة (الطرقة الأولى) وهي ترجمة للمشاعر ونقل للأفكار على الورق، أي أنها مهارة إنتاجية، وهي مهارة مركبة تحتاج الحواس كلها، ولها طرق تعليم متعددة منها طريقة النشاطات غير الصفية (قدروي، 2004: 12)، التي تقوم على أساس أن تفوق الطلبة في الكتابة يعتمد على الكتابة خارج الدروس الصفية ولكن على نحو منهجي، بإشراف المعلم، مع رغبة منهم وحب، بقصص وخواطر وتقارير ورسائل وبرقيات...إلخ.

أما الطريقة الثانية فهي طريقة الكتابة الإبداعية(الحديبي،2012: 180)، التي تركز على النصوص الإبداعية التي تنمي مهارات متعلمي اللغة وترفع مستواهم وذوقهم اللغوي.

**مهارة التحدث:**

هذه المهارة الإنتاجية هي الهدف الأساسي من تعلم أي لغة أجنبية، الكل يريد أن يتحدث اللغة التي يتعلمها بطلاقة، ولكن الإمساك بمهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية يتطلب عدة شروط منها (إيليغا،2015: 4): النطق السليم للأصوات العربية، وكذا النبر والتنغيم، مع ظواهر الأصوات وتغييراتها، وحركاتها القصيرة والطويلة، ويعبر عن أفكاره على نحو صحيح، بما يتناسب مع عمره وثقافة مجتمعه وعاداته وتقاليده وأدبه، بوسائل اتصال عصرية، وألا يتعصب لثقافته، والأهم أن يمتلك ملكة التفكير بلغة عربية.

**المعايير اللغوية المعتمدة للمهارات اللغوية الأربع:**

**معيارCEFR الأوروبي**

وهو معيار يحدد مستوى الشخص من خلال ما يستطيع الشخص عادة فهمه وقوله وقراءته وكتابته حسب كل مستوى من مستويات اللغة[1]، يجري تدريس اللغات الأجنبية من خلال أربع مهارات لغوية أساسية، وهي الاستماع (الاستماع والفهم)، والقراءة (فهم المكتوب)، والتحدث (التعبير الشفوي)، والكتابة (التعبير الكتابي).

[1] https://www.sylingo.com/ar/blog/ar/articles/language

| مستويات الإطار الأوروبي CEFR | A1 | A2 | B1 | B2 | C1 | C2 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مستويات ALTE | ALTE مستوى التمهيدي | ALTE المستوى الأول | ALTE المستوى الثاني | ALTE المستوى الثالث | ALTE المستوى الرابع | ALTE المستوى الخامس |

| مستويات الإطار الأوربي CEFR | توصيفات قوائم المهام CAN DOs | | | ALTE LEVEL |
|---|---|---|---|---|
| | الاستماع والمحادثة | القراءة | الكتابة | |
| C2 | يستطيع الحديث حول موضوعات معقدة وقضايا حساسة، ويفهم الإحالات الثقافية والعامية، ويجيب بثقة عن الأسئلة المحرجة. | يفهم الوثائق والمراسلات، والتقارير، والتفصيلات الواردة في النصوص المعقدة. | يستطيع الكتابة في أي موضوع، وبدون الملاحظات في الاجتماعات والندوات والمؤتمرات بتعبيرات راقية ودقة عالية. | 5 |
| C1 | يستطيع المشاركة بفعالية ونجاح في الاجتماعات والندوات والمؤتمرات حول موضوعات ذات صلة بعمله، ويستطيع مجاراة المتحدثين بدقة جيدة حول الموضوعات المجردة. | يستطيع القراءة بسرعة مقبولة وكافية لمحتوى أكاديمي، كما يستطيع مطالعة الصحف والمجلات وفهم المراسلات غير العادية. | يستطيع كتابة الخطابات والمراسلات، وتدوين ملاحظات الاجتماعات والندوات والمؤتمرات بدقة، ويقدر على كتابة مقالة مظهراً المقدرة على التواصل. | 4 |
| B2 | يستطيع الحديث حول موضوع مألوف أو متابعته، ويستطيع أن يتواصل مع الجمهور حول موضوعات عديدة ومختلفة. | يستطيع مسح نصوص ذات صلة بمجاله وفهمها، وبفهم التعليمات التفصيلية والنصائح. | يستطيع تدون الملاحظات في أثناء تحدث الشخص، كما يستطيع كتابة رسائل غير نمطية. | 3 |
| B1 | يستطيع أن يعبّر عن رأيه حول موضوعات مجردة وثقافية بشكل محدود، ويستطيع تقديم النصائح أو التعليمات حول موضوعات مألوفة وفهمها إذا سمعها، كما يستطيع فهم الإعلانات العامة. | يستطيع فهم المعلومات العامة الروتينية والمقالات وتدوينات الاجتماعات العامة الروتينية حول الموضوعات المألوفة. | يستطيع كتابة الرسائل وتدوين الملاحظات في أثناء الحديث حول الموضوعات المألوفة. | 2 |
| A2 | يستطيع التعبير عن رأيه بشكل بسيط حول موضوعات مألوفة. | يفهم معلومات بسيطة حول موضوعات مألوفة وذات صلة بمجاله كالإعلانات وبيانات المنتجات والكتب. | يستطيع ملء النماذج وكتابة رسائل بسيطة أو بطاقات معايدة حول موضوعات شخصية. | 1 |
| A1 | يفهم التعليمات البسيطة، ويشارك في محادثات بسيطة حول موضوعات مألوفة ومتوقعة. | يستطيع فهم الملاحظات والتعليمات والمعلومات البسيطة. | يستطيع ملء النماذج الأساسية البسيطة وتدوين ملاحظات بسيطة كالوقت والتواريخ والأماكن. | التمهيدي |

**معايير المجلس الأمريكي ACTFL**

وضع المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية عام 2012م تصنيفا وإرشادات للكفاية اللغوية موزعة على خمسة مستويات رئيسة: المتميز والمتفوق والمتقدم، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات، هي: الأعلى – والأوسط- والأدنى، ثم المتوسط، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات، هي: الأعلى – والأوسط- والأدنى، ثم المبتدئ، ويتفرع إلى ثلاثة مستويات، هي: الأعلى – والأوسط- والأدنى[2].

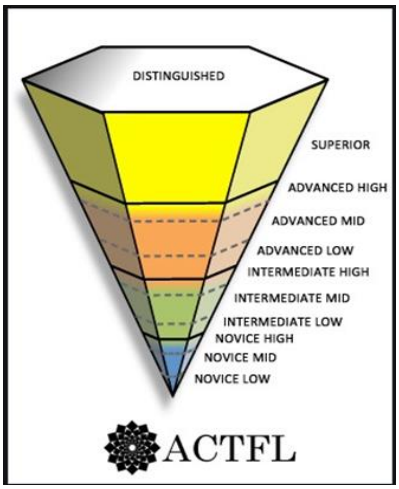


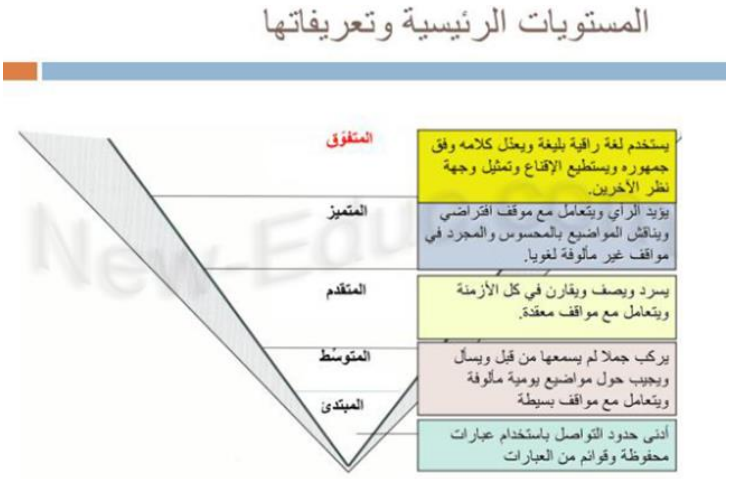


[2] https://revues.univ-ouargla.dz/

**مواقع تعليم اللغة العربية في الصين وواقعها**

تعددت المراحل التي مرت بها عملية تعليم اللغة العربية في الصين وتنوعت وتطورت، فكانت بداياتها في المدارس، ثم إلى مدارس تتخصص بالعربية في قرى للمسلمين، ثم مدارس تعلم العربية للعامة، إلى جامعات بمختلف المدن ومنها بكين، إلى مؤسسات ومعاهد تعلم العربية من غير الجامعات، إلى تعليم غير تقليدي عن بُعْد، إلى الكتروني متطور، ثم ارسال الطلبة خارج الصين إلى مختلف الدول العربية للتعلم بهدف العمل وغيرها، بالإضافة إلى معاهد العلوم الإسلامية، والمدارس المتوسطة والمساجد والجوامع والدورات التدريبية الخاصة... إلخ.

ولا شك في أن تعليم اللغة العربية في الصين كأي دولة فيه عدد من المشكلات، منها أن الذي يحكم على مستوى المدارس والجامعات فيها أعضاء من داخلها وليسوا متخصصين، ومن هذا الواقع خرج التعليم عن بُعْد بمواقعه الالكترونية.

ومع كفاءة الخبرات الصينية في العربية، إلا أن الأساتذة ليسوا متخصصين في جميع المجالات، السياسية، والأدبية، والدينية، والجغرافية والاقتصادية، إذ يحتاج الأستاذ إلى أن يطوّر ثقافته وما تعلّمه ويطور معلوماته الدلالية المعجمية وتجديدات مجامع اللغة العربية الحديثة، إلا أن طاقم التدريس في الصين يركز على المنهاج القديم الذي بين يديه، وإن عاد إلى الانترنت فالإنترنت له عيوبه الخطرة أيضا.

ومن الإشكاليات كذلك شرح الدروس باللغة الصينية وهذا من أساليب التعليم التقليدية القديمة، والتلقين، ومن المواقع التي تعلّم اللغة العربية في الصين وهي كثيرة ولكن نذكر أشهرها:

1. **موقع موك UMOOCS[3]**

هذا الموقع يقوم على أساس الذاتية المعتمدة على الطالب، ويدمج بين التعليم التقليدي والالكتروني، لأنه خاص بجامعة معينة، ومحاضرات خاصة، إذ يقترح المعلم في المحاضرة النظامية على الطلبة أن يعودوا إلى موقع موك، ويقوموا بمشاهدة فيديوهات قصيرة جرى اعدادها لهم على الموقع، لفترة محددة تحذف بعدها، فيها شروح واضافات لا تتاح إلا لهؤلاء الطلبة، ومن المواد المطروحة على هذا الموقع (مدخل إلى اللغة العربية) التي تُدرس نطق الحروف بامتحانات تتبعها وأسئلة، والمادة الثانية هي (الترجمة الشفوية)، ونلحظ التفاوت الكبير بين مستوى المادتين، ويمكن القول إن أسلوب طرح المواد فيه بعض الخلل في ربطها مع الإنجليزية إذ يتناسى الأساتذة الاختلافات اللغوية كون العربية والانجليزية من أسر لغوية مختلفة، فمثلًا يقول الدرس إن الياء العربية تلفظ مشابهة i الإنجليزية وهذا خطأ.

2. **موقع خوجيان الخاص بالفيديوهاHUJIANG[4]**

موقع خوجيان موقع برسوم مالية مسبقة، يعلّم العربية من المستوى المبتدئ وحتى المستوى المتقدّم، مع مهارة التحدّث ودروس الترجمة، ويهتم بالتعريف باللغة العربية، وفي هذا الموقع يتمكن الطلبة من تسجيل الملاحظات وارسال الواجبات ليصححها المعلم لاحقا، وتسجل المناقشات والملاحظات، وطريقته هي التعليم المفتوح والفردي، ويعدّ مؤسسة تعليمية منظمة، يعتمد فيها الطالب على نفسه والمعلم فيها يأخذ دور الموجّه.

ويتمتع موقع خوجيان بالاستقلالية والذاتية، مع نظرية مصنعة التدريس، إذ يسعى إلى حل مشكلة قلة المدرسين والوصول إلى شريحة كبيرة من الطلبة، وتطوير الاقتصاد كونه موقعًا ربحيًا، لكن يحتوي هذا الموقع على أخطاء تتشابه مع موقع موك السالف الذكر، بالإضافة لأخطاء طباعية في التصميم.

3. **موقع بيسو BUSUU[5]**

يختص هذا الموقع بتعليم اللغة العربية من بين لغات كثيرة يقدمها، وهو تطبيق يجري تحميله على جهاز الحاسوب، يعتمد على الذكاء الاصطناعيّ، بما يتشابه مع نظام SIRRI, ALIXA، الشهيرين، الذي يتابع التزام الطالب بدروسه ويساعده، ويعتد الموقع على التكرار لتثبيت المعلومات، باعتماد كامل على الطالب، وتغيب هنا تمامًا نظرية التفاعل والاتصال، ويدرّس هذا الموقع مهارتي الاستماع والقراءة فقط، ويطلب من الطالب أن يقرأ بصوت مرتفع دائمًا، ويقرأ النظام بصوت وبلغة عربية، وبالطبع هذا الموقع مدفوع الأجر ويطلب اختبارًا بعد كل ثلاث حصص، ولا رقيب عليه سوى الطالب نفسه فعادة يستخدمه طلبة بعمر متقدم.

4. موقعVERBLING [6]

هذا الموقع هو موقع دردشة باللغة العربية، المعلم فيه ليس رسميًا بل هو أي شخص، يطرح قدراته لمن يحتاجها ويكتسب بها النقود، ولكن فيه مدرّسون حقيقيون من معاهد ومراكز مختلفة، وطلبة أجانب، ونوع التعليم فيه تشاركي، يقوم على المحادثة الجماعية، بإشراف وتصحيح من المعلم، والكتب فيه غير مطلوبة.

---

[3] http://umoocs.unipus.cn/

[4] https://class.hujiang.com/category/554

[5] https://www.busuu.com/dashboard#/timeline

[6] https://www.verbling.com/zh/find-teachers/arabic?sort=magic

**5. موقع أهلا WORLE [7]**

يختبر الطالب مستواه قبل الاشتراك في هذا الموقع، ويضم الاختبار امتحانًا في القواعد والاستماع، ويتحدث الطالب عن نفسه ومدينته باللغة العربية، أي أن الموقع ليس للمستوى المبتدئ، وعلى أساس النتيجة يختار الطالب المواد ويبدأ الدراسة وفيه المستوى المحدد له.

والتواصل التفاعلي هو منهج هذا الموقع، بدمج أكثر من طالب لتجاوز حاجز الخوف والخجل، بتنوع بالأساليب والدمج فيما بينها.

أهمية موقع موك، يقدّم نوع التعليم المدمج وهو الأفضل كنوع تعليم ثابت حتى الآن، ويكون هذا الدمج متاحًا فقط لطلبة الجامعات المشاركة بالفيديوهات على الموقع، ونمط الفيديوهات هو النمط الوحيد للتعليم عن بُعْد فيه وهذا جزء من أوجه القصور، فمحتوى موك مناسب لجزئية من جزئيات موقع أكبر، ويتفوّق عليه موقع خوجيان بتوجّهه لمستويات عدّة و ليس للمستوى المبتدئ كموقع موك، لكن فيه عيوبًا عدّة قد يجري تجاوزها بدمج أسلوبه مع موقع VERBLING للمحادثة لتعزيز المهارات المتبّعة فيه، ونحن هنا نتحدث عن الأرضيات المتاحة لدينا دون الزيادة عليها.

**نموذج مقترح للتعليم عن بعد (المستوى المتوسط)**

في هذا البحث تمت محاولة وضع نموذج لموقع الكترونيّ وفق ما سبق من اعتماد على الطريقة التحليلية في التعليم أولًا من الكل إلى الجزء، ثم نظريات التعليم عن بُعْد المفتوحة والتشاركية والتفاعلية والتواصلية بدمجها مع بعضها للإفادة منها ومن إيجابياتها وتجنب سلبياتها، كذلك الأخذ بأهم جانب من جوانب التعليم عن بُعْد وهو الذاتية من جهة المتعلم واعتماده على نفسه وتحمله للمسؤولية، وأن يكون المعلم هو الموجّه والمراقب، وأن يلجأ إليه الطالب عند الحاجة.

وكذلك اعتماد طرق تعليم المهارات الأربع الحديثة من مثل المهارات غير الصفية والكتابة الإبداعية لمهارة الكتابة، والقراءة الجهرية والصامتة لمختلف النصوص المتباينة للاستماع، والمحادثة الجماعية لتجاوز الخجل والتردد، والاستماع بأنواعه الأربعة، مع تنويع الموضوعات وتجنب الموضوعات المستهلكة والنمطية، وتتبع ما يجذب الشباب ويحفّزهم على التفاعل.

ومن المهم أن يكون الموقع جذابًا ملفتًا مجاريًا للتكنولوجيًا الحديثة، يحتوي على شيء من التميز والتفرّد، أما دروسه فهي منهجية تخضع لرقابة من قبل كادر تعليمي متخصص بتعاون عربي صيني مشترك، لتبادل الخبرات والتصحيح، فالاكتفاء بالخبرات الصينية لن يكفي أبدًا، هذا الموقع سيدرّس في مستواه المتقدم المهارات مدمجة، أما في مستواه المتوسط فسيدرس كل مهارة على نحو منفصل ويختار الطالب في كل مرة يدخل فيها صفحة الموقع الرئيسية أي مهارة يريد، أو يتابع من حيث انتهى.

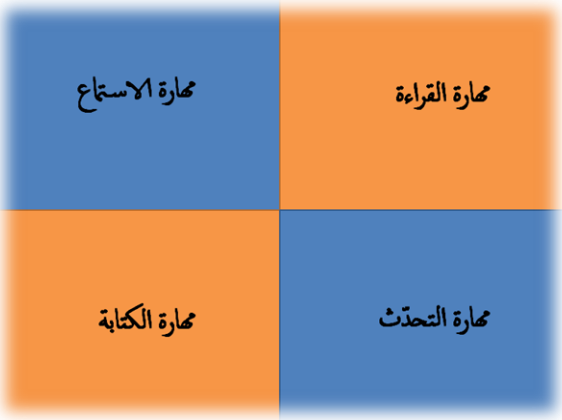


**مهارة الاستماع:**

في هذا الموقع تكون مهارة الاستماع بداية بنصوص استماع غير مرئية وقد اخترنا في نموذج البحث نصًّا عنوانه مراسم الخِطبة العربية قبل الإسلام، يلي النّص أسئلة استيعاب وفهم ويطلب من الطالب استخراج أهم الأفكار الرئيسة، ويعاد النص مرة ثانية ليطلب من الطالب استخراج الأفكار الجزئية، وإجابة الطالب تكون شفاهية باللغة العربية، وعادة لا تركز المواقع الصينية على مهارة الاستماع.

ويعرض على الطالب جدولا بالمفردات الجديدة من النّص، وواجبات عليه حلها ووضعها على الموقع، وتصحيحها يجري خلال ثلاثة أيام، وميزة حل الواجبات هي VIP تزيد على الاشتراك بالموقع.

[7] https://www.ahlan-world.org/

**مهارة القراءة:**

هنا في الموقع يجري عرض جمل متنوعة بموضوع واحد، بجانبها أزرار تقرأ الجمل، ويطلب من الطالب قراءتها بدوره، ولا يستطيع الطالب الانتقال إلى التمرين التالي إلا بإتمامها على نحو صحيح، فالموقع مزود بذكاء اصطناعي لتتبع أخطاء القراءة اللفظية، وعلى الطالب أن يعيد القراءة عدة مرات ولن ينتقل للصفحة الأخرى ما لم يتفن اللفظ الصوتي وهذه الميزة موجودة في المواقع الصينية بكثرة لمتعلمي الصينية من الناطقين بغيرها.

ومن أساليب هذا الموقع في تعليم القراءة كذلك النصوص والأسئلة والإجابة عنها، والأسئلة تختبر الاستيعاب القرائي الذي يعتمد على الفهم بدقة وليس على النقل أبدًا، واختار البحث نصّ مدينة أوغاريت.

**مهارة الكتابة:**

يعلّم هذا الموقع الإملاء الصحيح، وهو جزء من المستوى المبتدئ من هذا الموقع، أما المستوى المتقدّم فيختص بجزئي الكتابة غير الصفية والكتابة الإبداعية بأنواعها، مع نصوص استرجاع وتذكير دائم بالقواعد الإملائية والنحوية والصرفية واختبار مكرر لها، وقد جرى عرض نموذج لها في نموذج هذا البحث عنوانه (عودة أخي من السفر).

أما التركيز الحقيقي على الكتابة فهو ما يطلب من واجبات على الطالب القيام بها، من مقالات بموضوعات مختارة، وفي كل مرة تكون ثلاثة يختار الطالب منها، وهذا في البداية، ثم تتغير إلى موضوعين. ثم إلى موضوع واحد، لتحديد الطالب في مجال معين وتحفيزه على الإبداع، وتتنوع وتصعّد مستويات المحاسبة والتقييم السليم خطوة خطوة، ومهمة تصحيح الموضوعات وتحريرها وتدقيقها لغويًا على الموقع هي مسؤولية الطاقم العربي المؤهل على الموقع، كذلك يهتم الموقع في جزء الكتابة بموضوع الترجمة بين العربية والصينية شفويًا وكتابيًا لبعض الجمل والعبارات الهامة والمستخدمة، وبعدَ عدة دروس تتطور الترجمة إلى فقرات وأقوال.

**مهارة التحدث:**

وهي أهم المهارات التي يحاول الموقع تنميتها وصقلها، تكون فردية في المستوى المبتدئ، لكنها هنا في المستوى المتوسط جماعية تعتمد على التواصل التفاعلي التشاركي، فيطلب المعلم الصيني من الطلبة، تشكيل مجموعات صغيرة على غرف شات مرتبطة بفيديو بالموقع، للحديث حول موضوع معين، مع تقديم أسئلة أساسية حوله لابد من الإجابة عنها، والوصول إلى نتيجة معينة، ليحتدم النقاش في النهاية مع اختلاف وجهات النظر، والموضوع المقترح في نموذج البحث هنا كان (انتحار طلبة الدراسات العليا المتفوقين في الصين) هل هو بسبب ضغوط جامعاتهم وأساتذتهم المشرفين، أم مجتمعهم، أم أهاليهم، أم أنانية منهم...إلخ، وتقديم بعض الاقتراحات وغير ذلك.

كما يعرض الموقع على الطلبة مجموعة من الجمل الأساسية في المحادثة في الثقافية العربية، يسأل عنها ويطلب منه استخدامها في المحادثة فيما بعد، ولغة المحادثة هي اللغة العربية الفصحى السليمة من الأخطاء.

**الخاتمة:**

بعد البحث في واقع تعليم اللغة العربية عن بُعْد في الصين والمواقع الالكترونية هناك، ودراسة للغة ومهاراتها وأساليب تعليمها ومعاييرها، ومحاولة وضع نموذج موقع الكتروني لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الصينيين جرى التوصل **لبعض النتائج والتوصيات يمكن إجمالها** ب:

1- من المهم معرفة أن أسلوب التعليم الصحيح هو الذي يحفّز جميع حواس الطلبة، ولا يُفصل بين مهارة وأخرى، ويستطيع في النهاية الدمّج بين المهارات عند الطالب.
2- لا شك في وجود مسؤولية كبيرة تقع على الطالب، ولكن هذه المسؤولية تُدار من قبل المعلم فلكل مهارة أساليب خاصة بها، ولا يجوز الخلط في الطرق لكل مهارة وعند وضع التمارين يجب أن تكون كل التمارين مكثّفة وخاصة بكل مهارة.
3- يجب أن يسير التعليم التقليدي مع التعليم عن بُعْد على نحو متوازٍ وجزئي، والمقصود بالجزئي هنا هو الإفادة من مواضع القوّة والنجاح في التعليم التقليدي واستغلالها.
4- منهاج نظام التعليم عن بُعْد يعدّ أكثر مرونة، وتجددًا، ويستطيع صاحب الموقع تغيير موضوعات الدروس والتمارين والأسئلة بسهولة فيخرج عن النمطية. وقد لُوحظ أنّ المواقع الصينية تفصل ما بين المهارات، وينفرد كل موقع بجزء من مهارتين أو من مهارة واحدة، وهذا يشتت الطالب، خصوصًا أنها لا تخضع لمنهاج معين.
5- إن مسؤولية الطالب والمعلم وإدارة الموقع أمر مفروغ منه، لكنّ الدعم والمراقبة الحقيقية يجب أن تنبع من مؤسسات وجهات رسمية. لتجنّب عشوائية التجربة السابقة في التعليم عن بُعْد، ولابدّ من عمل تناسب ما بين المهارات الأربع ومعايير محددة كمعيار آكتفل والمعيار الأوروبي.
6- يجب أن يكون الكادر التدريسي مؤهلًا، فلا يجري تعيين الأستاذ فقط لأنّ لغته العربية هي لغته الأم، بل يجب أن يتخصّص بتدريسها، والآراء والخبرات المتبادلة بين المعلمين الصينيين والعرب ضرورية جدًا.

7- تركز الصين على الترجمة لتعليم الكتابة، لكن الدراسة هنا تؤكّد فاعلية التمارين الصفية والكتابة الإبداعية.

8- في مرحلة معينة يجب توجيه الطلبة إلى المراجع العربية الأصل" كلغة مثال هنا" وليس الاعتماد على المناهج المُعدّة للتعليم بلغته الأصلية الصينية. الأوضاع الحالية مع انتشار الوباء أزالت كل حول فاعلية التعليم عن بُعْد، فقد فرض نفسه وبات ضرورة، والمؤسسات التعليمية التي تمتلك بنية تحتية مجهزة للتعليم عن بُعْد، هي الوحيدة التي استطاعت النجاح، أما العيوب فستظهر لاحقًا بالتأكيد.

9- التجديد؛ أي النظرة المختلفة للتعليم للتجديد بالأخذ من الأساليب القديمة الجيدة والبدء بالتغيير، وهذا ظهر عند تطبيق التعليم الالكتروني.

10- وجود تعاون ما بين الجامعات الرسمية العربية والصينية، من حيث إعداد المناهج، وهيكلة نظام التدريس وتصحيح المواد المطروحة وتحقيقها.

11- نفتقد في الحقيقة إلى معيار عربي من مثل آكتفل والمعيار الأوروبي لدراسة اللغة العربية.

12- اللغة متجددة كالدم يجري في عروق الإنسان، الثبات على منهاج قديم في تدريسها من دون تطويره يعني الفشل، وهو الشيء الحاصل حاليا، ولا مجال لتقديس كتاب تدريس قديم والاكتفاء بعدد من المعلمين، والأخطر من ذلك رفض فكرة استقطاب أستاذة من أبناء اللغة المُدرّسة وهنا نحكي عن العربية وهي لغتهم الأم، ليبدوا آراءهم ويقدموا خبراتهم في عمل المواقع، وهذا مع الأسف الأمر الحاصل حاليا.

13- لا بدّ من الاستعانة بخبراء البرمجيات لتصميم برامج وألعاب واقع افتراضي تحاكي الحياة اليومية للطلبة الوافدين. يستطيع المتعلمون عن بُعْد من خلالها ممارسة اللغة الحياتية العربية دون الحاجة للسّفر، من أمثلة ذلك (تجربة السياحة في البتراء، ركوب الحافلات، شراء الدواء، وغير ذلك)

14- من المهم الاستعانة بتقنيات ثلاثية الأبعاد (3D عن بُعْد) لشرح المحاضرات وتعاون الطلبة مع الأستاذة، لتحقيق جو تقليدي عن بُعْد.

**المصادر والمراجع**


ابن جني، عثمان أبو الفتح (1002)، الخصائص، تحقيق محمد النجا، ط4، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ج1.

استيتية، دلال ملحس(2008م)، التجديدات التربوية، ط1، دار وائل.

إيليغا، داوود عبد القادر، البوجي، حسين علي، (2015)، المحادثة باللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة، العدد العاشر.

جودت أحمد سعادة، (2003) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع.

حسان، تمام، (2011م)، الفكر اللغوي الجديد، ط1، القاهرة، عالم الكتب.

الحناوي، مجدي (2012 م)، تطوير الحقائق التعليمية التعلّمية من التقليدي إلى الالكتروني رام الله، فلسطين.

الخفاجي، سامي محمد (2015)، التعليم المفتوح والتعليم عن بُعْد أسس التعليم الالكتروني، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.

درويش، محمد، (2015م)، تكنولوجية تعليم وأثرها في تطوير العملية التعليمية أو التربوية، المركز الجامعي في النعامة، المجلد الثالث العدد السابع، الجزائر.

رجب، فضل الله محمد (1998)، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، ط1، دار عالم الكتب.

عبد التواب، رمضان،(2010)، مدخل إلى علم اللّغة، مكتبة الخانجي، القاهر.

عبد الرؤوف، طارق(2014م)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي (اتجاهات عالمية معاصرة)، ط1، دار الكتب المصرية القاهرة.

غانم قدوري، محمد، (2004م)، علم الكتابة العربية، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع، الأردن.

ملحس، دلال؛ سرحان، عمر موسى، (2007)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الالكتروني، ط1، دار وائل للنشر.

اليونسكو، (2020)، منظمة الأمم المتحدة للتعليم والثقافة، مركز الملك سلمان للإغاثة والتعليم عن بُعْد مفهومه أدواته واستراتيجياته.


**References**


Desmond Keegan (1995). Distance Education Technology for the new Millennium: Compressed video Teaching, Fern Universität- Gesamthochschschschule- Hagen, Chapter 2.

Saussure, Ferdinand De (1959). Course in General Linguistics, library in New York City, printed in the United States of America.

https://www.sylingo.com/ar/blog/ar/articles/language

https://revues.univ-ouargla.dz/

http://umoocs.unipus.cn/

https://class.hujiang.com/category/554

https://www.busuu.com/dashboard#/timeline

https://www.verbling.com/zh/find-teachers/arabic?sort=magic

https://www.ahlan-world.org/